ثابت يصحبه حتى يقطع الجسر فان لم يكن لذلك النور مادة من العلم النافع والعمل الصالح والا ذهب الله به احوج ما يكون اليه صاحبه ❖ وطابق مثلهم في الدنيا بحالهم التي هم عليها في هذه الدار وبحالهم يوم القيامة عند ما تقسم الانوار دون الجسر • ويثبت نور المؤمنين ويطفئ نور المنافقين • ومن ههنا تعلم السر في قوله ذهب الله بنورهم ولم يقل اذهب الله نورهم ❖ فاذا اردت زيادة بيان وايضاح فتامل ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله وقد سئل عن الورود فقال يجئ يوم القيامة فرقى الناس • قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا تبارك وتعالى بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فتقول ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فنقول حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافقا او مؤمنا نورا فيتبعونه ❖ وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون • ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ذكر باقي الحديث ❖ فتامل قوله فينطلق ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نور المنافق والمؤمن ❖ ثم تامل قوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ❖ وتامل حالهم اذا طفئت انوارهم فبقوا في الظلمة وقد ذهب المؤمنون في نور ايمانهم

يتبعون ربهم عز وجل • وتامل قوله في حديث الشفاعة ليتبع كل امة ما كانت تعبد فيتبع كل مشرك آلهه الذي كان يعبده • والموحد حقيق بان يتبع الاله الحق الذي كل معبود سواه باطل • وتامل قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وذكر هذه الاية في حديث الشفاعة في هذا الموضع وقوله في الحديث فيكشف عن ساقه • وهذه الاضافة تبين المراد بالكشف المذكور في الاية • وتامل ذكر الاطلاق واتباعه سبحانه بعد هذا وذلك يفتح لك بابا من اسرار التوحيد وفهم القران ومعاملة الله لاهل التوحيد الذين يعبدونه لم يشركوا به شيئا • ثم هذه المعاملة التي عامل بمقابلتها اهل الشرك حيث ذهبت كل امة مع معبودها فانطلق بها واتبعته الى النار • وانطلق المعبود الحق باتباعه اوليائه وعابديه فسبحان الله رب العالمين الذي قرة عيون اهل التوحيد به في الدنيا والاخرة وفارق الناس فيه احوج ما كانوا اليهم • ومنها ان المثل الاول متضمن لحصول الظلمة التي هي الضلال والحيرة التي ضدها الهدى • والمثل الثاني متضمن لحصول الحق والذي ضده الامن فالهدى والامن • والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال ابن عباس وغيره من السلف مثل هؤلاء في نفاقهم كمثل رجل اوقد نارا في ليلة مظلمة في مفازة فاستدفا ورأى ما حوله واتقى مما يخاف • فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فبقي في الظلمة حائرا متحيرا كذلك المنافقون باظهارهم كلمة الايمان استنوا على اموالهم واولادهم وناكح المؤمنين ودارثوهم وقاسموهم الغنائم فذلك نورهم • فاذا ماتوا